

بدأت الصحافة كرجبة بشرية في تداول الأخبار بين الناس، وتطورت من كتابة يدوية على الخشب مروراً بالطباعة الرقمية حتى وصلت اليوم للأخبار الإلكترونية الفورية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ما تصورك الشخصي لمستقبل الصحافة وشكلها؟

في البدء نعلم أن الصحافة قد مرت بالعديد من المراحل حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم، ولعل المرحلة الأخيرة التي نشهدها من ثورة الوسائط المتعددة (الملمتديا) جعلت من الصحافة المطبوعة مهددة بالزوال، والتي بدا من الضروري أن تراجع بناء هيكلتها، وأن تحدد رؤية واضحة، وتوزع نشاطاتها لتدخل إلى عالم الصحافة الإلكترونية، فالملاحظة المباشرة تقول أن أفراد المجتمع لم يعد يكثر بالصحافة الورقية وذلك لأنه وجد في مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من البدائل مثل: الصحف الإلكترونية، ومنصة التويتر، ومنصة الفيسبوك أو حتى عبر قنوات الأخبار عبر التلفاز.

يرى (الضيظ، ٢٠١٨): أن صحف عالمية ومؤسسات إعلامية طورت آلياتها بالاعتماد على الصحافة الرقمية وتقنيات الثورة الصناعية الرابعة التي أفرزت أشكال جديدة من الصحافة، مثل: صحافة "الموبايل" التي تعتمد على الفيديوها التفاعلية بواسطة الهاتف المحمول، وصحافة الواقع الافتراضي، وغيرها من أشكال الصحافة.

ويرى المالك (٢٠٢٠): "أصبح تطبيق «تويتر» إعلامياً نقطة الجذب الأولى إعلامياً في العالم، لسرعة بث وتلقي المحتوى الصحفي، ومساحة الحرية، حيث تعمل الصحف على زيادة المتابعين لها، وزيادة مستوى التفاعل مع محتواها، وبالتالي الحصول على حصص مناسبة من الإعلان، وهي الكعكة والمحرك الحقيقي لمستقبل الصحافة والإعلام بشكل عام." وقد ذكر بنقطة أخيرة: "الإعلام يتغير وفقاً للوسائل والسلوك، أما مسألة موت الصحافة الورقية، أو مواقع الصحافة الإلكترونية، أو القنوات التلفزيونية، أو الإذاعية، أو أي تطبيق إلكتروني خاص، فهو موت للأدوات، وليس موتاً للمحتوى أو المهنة."

من وجهة نظري أن مستقبل الصحافة الإلكترونية ستتطور أكثر بسبب تطور الثورة التقنية في تقنية المعلومات وفي الوسائط المتعددة، كما أتوقع ظهور أشكال أخرى للصحافة قد تنافس وسائل التواصل التقليدية فكلنا نعلم ان المدونات كانت تطورا مميز حتى ظهرت وسائل التواصل المعروفة وتفوقت عليها، لذا فالصحف الورقية في طريقها نحو الزوال ولا أظن أن المهتمين وأصحاب القرار غير مدركين لذلك، الا ان وتيرة التغيير ينبغي ان تكون أسرع وأدق فالدول المتقدمة تهتم بالإعلام الجديد وتعي قدرته على احداث التغيير في المجتمع وتوجيه الرأي العام وهذا هو المأمول والمنتظر من أصحاب القرار في بلادنا الغالية.

حصة السماري - ٤٤١٢٠٢٨٩٥  
مدخل إلى الصحافة (102 تصل)  
شعبة (64677) - تكليف ١



جامعة الملك سعود  
كلية الآداب

## المراجع

الضغيط، ن. (٢٠١٨ مايو ١٢). مستقبل الصحافة. صحيفة مكة المكرمة، ص ١.

المالك، خ. (٢٠٢٠ فبراير ٣). مستقبل الإعلام من الصحافة الورقية إلى الصحافة الرقمية. صحيفة الجزيرة، ص ١.